

تقرير مجلس الإدارة

الأسواق

للوله الأولى، يبدو أن صناعة إعادة التأمين خلال العام ٢٠١٣ كأنه توثيق لما ذكر مساهمينا في العام الماضي. ووفقاً للتقديرات المبدئية، فقد إنخفضت المطالبات المتعلقة بالكوارث الطبيعية إلى ٣٨ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٣، أي أقل بكثير من ٧٥ مليار دولار أمريكي المسجلة في العام ٢٠١٢ أو للرقم القياسي لعام ٢٠١١ البالغ ١٢٧ مليار دولار أمريكي. وبالمثل، فقد ظل مستوى الحوادث المنفردة داخل نطاقه المتوقع. وفي ذات الوقت، واصلت أسواق الأسهم سباقاتها المتسارعة. ولكن ومن المفارقات، أنه في حين أن ذلك قد يبدو وكأنه أنباء سارة للمساهمين، إلا أنه في الواقع ما هو إلا جُرعة مرة لهذه الصناعة.

يعتمد إزدهار التأمين على التقلبات الحاصلة في أسواقه. فيستعد العملاء الراغبون في حماية أصولهم من الخسائر الكبيرة إلى دفع أسعار أعلى، إن كانوا يتوقعوا وقوع خسائر. وعلى صعيد آخر، فإن الفترات الطويلة المصاحبة لمطالبات منخفضة قد تؤدي إلى تدهور واسع النطاق في الشروط والأحكام وبالتالي يصبح من الصعوبة بكمال الإحتفاظ بالمستويات الحالية من الأرباح. وهذا من شأنه أن يصف بدقة الحالة الراهنة لأسواق إعادة التأمين العالمية. فتجد أنفسنا في أسواق لينة، بينما تشهد الصناعة تحديات على عدة جبهات:

- قدرات إكتتابية جديدة: لا يزال معيدو التأمين في جميع أنحاء العالم يشعرون بالمنافسة من قبل مستثمرين من خارج القطاع مثل صناديق التحوط وصناديق التقاعد التي تستثمر في سندات الكوارث، وأعطية التأمين الغير تقليدية والأوراق المالية التابعة. ومن المتوقع أن يرتفع رأس المال الجديد المستقطب من الأسواق المالية إلى ٥٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٣، أي ما يقارب من ١٠٪ من إجمالي رأس مال إعادة التأمين العالمي.
- فائض رأس المال: من المتداول، أن شركات إعادة التأمين التقليدية قد رفعت من رساميلها بنسبة ٤٪ إضافية إلى ما يقدر بنحو ٥٢٥ مليار دولار أمريكي^٥ بعد الربع الثالث من عام ٢٠١٣. وفي جهودها الرامية إلى تخفيف حدة المنافسة، فقد خفضت الشركات من الأسعار ووسعت في الشروط والأحكام التي يمكن أن تؤثر بدورها على الأداء في المستقبل.
- إحتفاظ العملاء بالمزيد من المخاطر: يؤدي الفهم الأمثل للمخاطر إلى زيادة نسب الإحتفاظ من قبل كبار مشتري التأمين، وبالتالي، الحد من الطلب العام في الأسواق المتقدمة.
- أسواق مكتظة وغير إقتصادية: تبدو العديد من الأسواق الإقليمية بما فيها أسواق التكافل مشتتة من قبل عدد كبير من الشركات الصغيرة التي تمتلك إمكانيات محدودة للنمو، ومع ذلك يتم تكثيف المنافسة والتسعير.

السادة المساهمون الكرام،

يسر مجلس إدارة المجموعة العربية للتأمين (ش.م.ب.) (أريج) عرض التقرير السنوي الثالث والثلاثين للشركة والبيانات المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣.

النتائج المالية

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت شروط إعادة التأمين في تحد وبلغ العائد على فئات الأصول الأقل تقلباً في أدنى مستوياته التاريخية. ولحسن الحظ، فقد كان تأثير كل ذلك على المحصلة معتدلاً نوعاً ما نتيجة لإنخفاض معدل الكوارث الطبيعية والأداء القوي لأسواق الأسهم الرئيسية في العالم. وفي التقرير السنوي لعام ٢٠١٣، سجلت المجموعة أرباحاً صافية بلغت ١٨,٦ مليون دولار أمريكي مقارنة بعام ٢٠١٢ حيث بلغت الأرباح ١٧,٦ مليون دولار أمريكي^١ بعد توحيد حسابات صندوق مشاركي تكافل ري في بيانات أريج المالية. كما ساهمت أريج وشركتها التابعة في لويديز أريج كابيتال بـ ٢٣ مليون دولار أمريكي في الأرباح، في حين سجلت تكافل ري خسارة صافية بلغت ٤,٤ مليون دولار أمريكي.

وسجلت نتائج الإكتتاب للمجموعة أرباحاً بلغت ١٣,٤ مليون دولار أمريكي مقارنة بعام ٢٠١٢ حيث بلغت الأرباح ٢٣,٧ مليون دولار أمريكي، وبإضافة أريج إلى أريج كابيتال، وصل الدخل إلى ١٨,٧ مليون دولار أمريكي في حين سجلت تكافل ري خسارة في الإكتتاب بلغت ٥,٢ مليون دولار أمريكي. كما بلغت النسبة المئوية ٩٧,٨٪ للمجموعة و ٩٤,٢٪ لأريج/ أريج كابيتال و ١٢٨,٩٪ لتكافل ري على التوالي.

وفي ظل ذات الظروف، فقد تطورت الأقساط بشكل متنوع حيث سجلت المجموعة دخلاً موحداً من الأقساط بلغ ٢٦٢ مليون دولار أمريكي (٢٠١٢): ٢٧٦,٥ مليون دولار أمريكي، وساهمت أريج وأريج كابيتال بما مجموعه ٢٤٠,٥ مليون دولار أمريكي وتكافل ري بـ ٢١,٥ مليون دولار أمريكي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، فقد نمت محفظة أريج وأريج كابيتال بنسبة ١٪، بينما قلصت تكافل ري من محفظتها بنسبة ٤٣٪ حيث أوقفت الشركة التابعة دعم الأعمال ضعيفة النتائج.

وبلغ مجموع إيرادات الإستثمار للمجموعة لعام التقرير ٢٠,٤ مليون دولار أمريكي مقابل ٢١,٦ مليون دولار أمريكي للعام ٢٠١٢، مع تحقيق أريج وأريج كابيتال ١٧,٨ مليون دولار أمريكي وتكافل ري ٢,١ مليون دولار أمريكي.

١. تم تعديل أرقام المقارنة في ٢٠١٢ بسبب توحيد حسابات صندوق المشاركين في تكافل ري

٢. تبين النسبة أقل من ١٠٠٪ أن الشركة تحقق أرباح إكتتابية بينما نسبة فوق ١٠٠٪ تعني أن الشركة تدفع تعويضات أكثر من إستلام أقساط تحسب النسبة المئوية

ب الخسائر التي وقعت + المصاريف
الأقساط المكتسبة الأقساط المكتسبة

٣. سويس ري: حسب النشرة الصحفية ليسيجما الصادرة في ١٨ ديسمبر ٢٠١٣.

٤. ويليس ري: النظرة الأولى، الأول من يناير ٢٠١٤

٥. إيون بنفيلد، نظرة مستقبلية على أسواق إعادة التأمين، يناير ٢٠١٤



” أظهرت أريج مرونتها في مثل هذه البيئة الإختبارية والتي تعتبرها حاسمة ولا تتوقع الشركة تحسنا في الظروف في عام ٢٠١٤. “

السيد خالد علي البستاني

رئيس مجلس الإدارة

تقرير مجلس الإدارة

ويسرنا إبلاغكم أن الشركة قد تعاملت بنجاح مع القضايا المطروحة.

فقد ساهمت غالبية فروع إعادة التأمين في المجموعة من تحقيق نتيجة إيجابية في الإكتتاب. حيث حققت محفظة أريج وحدها، وهي تمثل ٨, ٩١٪ من إيرادات المجموعة نسبة مجمعة بلغت ٢, ٩٤٪. وفي الوقت نفسه، لا يزال لدى الشركة احتياطي متحفّظ ومحمي من خلال عقود إعادة التأمين. ولكننا ندرك أن نتائج تكافل ري الضعيفة ليست بمرضية. وهذا لا يزال قيد التصحيح، حيث أولى المجلس أهمية قصوى لإتخاذ الإجراءات الإصلاحية في هذا الخصوص. ونحن نعتبر أن الوضع الحالي مؤقت.

وفي لويديز، نما دخل أقساط التأمين في لندن إلى ٦٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٣ حيث تمكنت الشركة من إبرام إتفاقيات إعادة تأمين مع أربع نقابات مختلفة. وفي ظل جهود الشركة الرامية إلى التوسع في المخاطر عن طريق تنوع المحافظ، فقد تمكنت أريج خلال العام من إكتتاب حصص مع شركاء أعمال جدد. وهذه الحصص محمية بدورها ضد الخسائر الكبيرة عن طريق عقود إعادة تأمين منفصلة. وتتوافق أعمالنا مع لويديز بشكل مناسب مع رغبة الشركة بالمشاركة في المخاطر، بالإضافة إلى كونها متجانسة مع محفظة أريج التقليدية بحيث تؤهل المجموعة لتصبح شركة إعادة تأمين عالمية. ومن خلال العمل مع خبرات معترف بها في لويديز بلندن، تتجنب الشركة تكاليف إضافية في مناطق جغرافية غير مجدية إقتصادياً لإقامة بنيتها التحتية.

ونتيجة لنموذج الرقابة الموحد في قواعد المحاسبة للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية رقم ١٠ الخاصة بالبيانات المالية الموحدة، فقد راجعت المجموعة نظام رقابتها وبالتالي، فقد وحدت صندوق مشاركي بتكافل ري تحت أريج في الفترة المشمولة بالتقرير الكامل. وحيث أن الصندوق كان في موقف عجز أثناء التوحيد، فقد قام المجلس بالتصويت لتخصيص ما يعادل ٥٤٪ من أسهم أريج - أو ١٢ مليون دولار أمريكي - لدعم صندوق المساهمين الخاص بها.

وعلى الرغم من نمو الأقساط الديناميكي، فقد عانت أسواق التكافل من تحديات في الأداء والتي انعكست أيضاً على مشاركي إعادة التكافل. فإن لم تكفلهم الحكومات، فسيجد مشغلي التكافل حتماً صعوبات في التنافس على السعر وحده، وبالأخص في فروع التأمينات الشخصية التي تتسم بالمنافسة الشديدة، كما هو الحال في تأمين المركبات والتأمين الصحي وتأمينات الحياة أو التكافل العائلي، التي تتسم أيضاً ببطء في الانتشار. وترى أريج أن السوق قد يتوحد في نهاية المطاف، وقد يتيح هذا فرصاً من خلال عمليات الدمج والاستحواذ. وتتبع أريج إستراتيجية ذات شقين: الأول تحسين أداء الإكتتاب في تكافل ري من خلال إنتقاء أفضل للمخاطر مع وضع الضوابط ورفع الكفاءات التشغيلية، أما الشق الثاني، من خلال جعل الشركة التابعة أقل اعتماداً على الشركة الأم بحيث تتمكن من مواصلة تطوير البصمة الخاصة بها. وحتى تثمر مجهوداتنا هذه، ستظل تكافل ري أحد الوحدات ذات الأداء الضعيف في المجموعة، على الرغم من محدودية تأثيرها على النتيجة العامة بالنظر إلى صغر حجمها.

- نسب فوائد منخفضة: دفع رأس المال المتوفر بكثرة في أسواق الأسهم إلى الإرتفاع إلى مستويات تاريخية، ولكنه تمخض عن عوائد منخفضة لرأس المال لشركات التأمين التي تستمر في ضخ الأموال لتعزيز الميزانيات العامة لهذه الصناعة. وربما يكون للتصحيح المرتقب للأسواق تأثير مدمر على دخل الإستثمار.
- رقابة مكلفة: يعمل المراقبون والمدققون في جميع أنحاء العالم على قدم وساق لتشريع وإستحداث القواعد والأنظمة الجديدة مما يؤدي إلى زيادة في النفقات العامة في ظل عوائد متدنية لرؤوس الأموال.

ورغم أن هذا قد يبدو شاقاً، إلا أن الصورة ليست بهذا السوء.

أولاً وقبل كل شيء، فقد إستفادت الصناعة من ماضيها. ويبدو أنه من غير المحتمل أن تتكرر سيناريوهات الخسائر الشديدة من الألفية الماضية. فقد سجل عام ٢٠١١ أعلى خسائر ناجمة عن الكوارث على الإطلاق، ولكن شهدنا تداعيات محدودة على رؤوس الأموال. وبالمثل كان الحال لتداعيات الأزمة المالية على الميزانيات العامة لشركات التأمين في عام ٢٠٠٨. ومنذ ذلك الحين، فقد خطت الصناعة خطوات عملاقة في طريقة إدارة مخاطر الشركات.

وعلى الرغم من التآكل المستمر لأسعار التأمين، فقد تم إستخلاص العبر المناسبة من قبل المراقبين والمكتتبين على حد سواء. فمنذ عام ٢٠٠٥، كانت الليونة هي السمة السائدة في معظم أسواق المنطقة. حتى أن البعض كان يدعي أن آسيا لم تتعرض لتجربة السوق المتشددة. وبإختصار فقد تعلمت شركات التأمين وإعادة التأمين كيفية التعامل مع الظروف الصعبة. في حين ينبغي أن لا يكون هناك أدنى شك في أن الأداء دون المستوى للشركات سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى جعلها مستهدفة وسيتمكن نهج البقاء للأصلح صناعة التأمين من النهوض بقوة. وفي الأسواق الناشئة، قد يستوجب الأمر الحد من النمو غير الصحيح وإن تمكنا من كبح الجشع إزاء نمو دائع الصيت وتوقعات بعوائد مجزية على المدى القصير. وفي بعض الأحيان، قد يحتاج المرء إلى التقهقر للوراء إستعداداً لقفزة كبيرة.

وفي النهاية، يتفق المحللون على أن نمو صناعة التأمين في الأسواق الناشئة سيتواصل مع ديناميكيات إجمالي الناتج القومي، حتى وإن كانت الربحية لا تزال خلف أنظار الأسواق النامية في الوقت الراهن.

موقف أريج

في عام ٢٠١٣، واجهت أريج ثلاثة تحديات رئيسية وهي:

- الإستمرار في أداء الإكتتاب الإيجابي الذي غلب على عام ٢٠١٢ في ظل بيئة تنافسية كبيرة في الأسواق
- إستبدال ٦, ٤٧ مليون دولار أمريكي من دخل الأقساط بأعمال جديدة في أعقاب بيع شريكنا السابق في الإكتتاب هاردي إلى مجموعة سي إن إيه، وأخيراً
- توحيد حسابات صندوق المشاركين في تكافل ري في البيانات المالية الموحدة لأريج، نتيجة للتغير في قواعد المعايير الدولية لإعداد التقارير المحاسبية.

تقرير مجلس الإدارة

النظرة المستقبلية

إعترفت هيئة التصنيف إيه إم بست، التي تعنى بتصنيف شركات التأمين وإعادة التأمين الدولية، بالتطور الإيجابي من ناحية تقليل اعتماد أريج على دخل الإستثمار. ومؤخراً، حصلت الشركة على تصنيف ذو "النظرة الإيجابية" من فئة "B++". وتعبير إيه إم بست نفسها: «وعلى المدى المتوسط، سجلت الشركة سجلاً حافلاً من ربحية في الإكتتاب ورسملة قوية للمخاطر المعدلة قد تؤدي إلى رفع مستوى التصنيف في المستقبل^٦». وبلا شك، فإن رفع تصنيف المجموعة للفئة "أ" سيجعلها في مصاف الشركات الرائدة، ووضعها على قدم المساواة مع منافسيها الكبار.

أما على الصعيد العالمي، فقد رفع البنك الدولي مؤخراً فائض الناتج القومي الإجمالي العالمي إلى نسبة ٢,٢٪ لهذا العام^٧ مع نمو مشهود في الدول النامية والإقتصادات ذات الدخل المرتفع التي ستتمكن أخيراً وبعد خمس سنوات من تجاوز الأزمة المالية العالمية^٨. وفي الوقت نفسه، ... فإنها ستجلب معها مخاطر التعطل حيث تشدد السياسة النقدية. وحتى الآن يشهد الإنسحاب التدريجي من التسهيل الكمي تحولاً سلساً. ومع ذلك، إن إرتفعت أسعار الفائدة بسرعة كبيرة فستخفض تدفقات رؤوس الأموال إلى الدول النامية بنسبة ٥٠ في المئة أو أكثر ... وفقاً لتقرير البنك الدولي. وبالفعل، فقد إنخفضت أسعار الطاقة بنسبة ٩٪، ويمكن أن نشهد المزيد من الإنخفاض إن توقفت العقوبات على صادرات النفط الإيرانية.

ومن المتوقع أن تشهد إقتصادات الدول النامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نمواً أقل بكثير من إمكاناتها عند مستوى ٢,٨٪ في عام ٢٠١٤ و ٣,٣٪ في عام ٢٠١٥^٩. فقد أرهقت إلى حد كبير الإضطرابات السياسية في مصر، والطريق المسدود في تونس، والحرب الأهلية في سوريا مع آثاره الجانبية على لبنان والأردن، والعقوبات المفروضة على إيران والسودان في تدفق أقساط التأمين من هذه المناطق إلى أريج. علاوة على ذلك فقد فرضت الحكومة الهندية مؤخراً ضريبة على أقساط التأمين المسندة إلى الشركات العاملة في مملكة البحرين بلغت ٤٢,٥٪، مما سيجعلها غير مجدية لإكتتاب الأعمال في ظل هذا الإقتصاد الناشئ في الوقت الحاضر. وفي المجموع، فقد توجب على أريج تعويض ١٨ مليون دولار أمريكي أقساط فُقدت تماماً بسبب التأثيرات السياسية الخارجية منذ عام ٢٠١٠. وقد وقع ذلك على رأس العواقب الإقتصادية المترتبة على الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨، مما أدى إلى إنخفاض النشاط الإستثماري في منطقة الخليج العربي. ومع ذلك، وبالتمتع بشكل أكبر، نجد أن لدينا فرصة سانحة لإستعادة نصيب الأسد من خسائر الدخل الماضية حينما يستتب الوضع السياسي في أي من أسواق الدول المذكورة.

أما فيما يخص الوحدات الأخرى التابعة لأريج، فيسر مجلس الإدارة الإفادة أن الشركة قد حققت أرباحاً جيدة إجمالاً في معظم القطاعات. ومما لا شك فيه، فقد ساعد ذلك في تحقيق تلك النتيجة وهي تدني التعويضات الجسيمة للكوارث الطبيعية للعام ٢٠١٣. وللعلم، فإن مخاطر الكوارث الطبيعية تمثل ما يعادل ١٤٪ من محفظة الشركة الإجمالية، في حين يتحقق باقي الدخل من إتفاقيات التأمين العادية والتأمين الإختياري. ومن هذا المنظور، بدأ ثمار الإستثمار الذي قطعناه على أنفسنا في القوى البشرية العاملة والمؤهلة والبنية التحتية في الإكتتاب من تحقيق نتائجها الإيجابية.

وهذا لن يتحقق في القريب العاجل.

عادةً فإن هناك حد لمستوى إستثمار شركات إعادة التأمين في فئات أصول متقلبة كالأسهم أو العقارات. أولاً وقبل كل شيء، تحتاج الشركة إلى ضمان وجود سيولة كافية للإيفاء بأكبر المطالبات دون تأخير. فالمحافظة على رأس المال هو المفتاح الرئيسي. ولذلك فإن الغالبية العظمى من إستثمارات معيدي التأمين في شتى أنحاء العالم تكون إما في شكل سندات أو ودائع لأجل ثابت أو أدوات مالية في الأسواق أو بشكل نقدي. بينما تمثل الأقلية، عادة ١٥٪ أو ما دون ذلك من إجمالي الأصول المستثمرة، أصول في فئات مخاطر مرتفعة نسبياً. وفي أريج، نقوم بفحص نموذج التعرض للمخاطر بعناية شديدة ونخصص الإحتياطيات بحكمة ونقيم المطالبات في أنماط دفع التعويضات بعناية كبرى، وكل ذلك لضمان الحفاظ على رأس المال كلما كانت هناك حاجة إليه. وتبذل الشركة قصارى جهدها لتحسين عوائد الإستثمار في الأسهم في الوقت الذي نحمي فيه بنفس القدر مصلحة المساهمين والعملاء مع الدراية التامة أنه قد تقع أحداث مفاجئة من حين لآخر. وذلك هو التوازن المطلوب. وبينما تسعى الشركة لتحقيق نتائج إستثمار جيدة بالمقارنة مع نظرائها في إعادة التأمين، لا يخفى أن العوائد قد إنخفضت بشكل كبير خلال السنوات الست الماضية. ومع ركود أسعار الفوائد والسندات عند مستويات متدنية بشكل إستثنائي، فإن تأثير دخل الإستثمار على صافي نتائج الشركة هو أقل بكثير من ذي قبل وهذا هو السبب الجوهرى للإعتماد على أنشطة إعادة التأمين لتحصيل مصدر ذي دخل عال. وإسمحوا لنا أن نسلط الضوء على هذا من خلال مقارنة بعض الأرقام الرئيسية في عام ٢٠١٣ مقابل عام ٢٠٠٧، أي عام قبل الأزمة المالية: في عام ٢٠٠٧، سجلت أريج ربحاً صافياً بلغ ١٥,٧ مليون دولار أمريكي. وقبل نفقات التشغيل، سجل الإستثمار دخلاً هائلاً بلغ ٤٠,٦ مليون دولار أمريكي، في حين سجلت أعمال الإكتتاب ٤٢٤ ألف دولار أمريكي فقط. في عام ٢٠١٣، كان الحظ أكثر توازناً فقد حقق الإستثمار ١٧,٨ مليون دولار أمريكي من صافي الربح، في حين كانت نتيجة الإكتتاب ١٨,٤ مليون دولار أمريكي - أي ٤٣ ضعفاً من مستوى عام ٢٠٠٧.

٦. النشرة الصحفية الخاصة بإيه إم بست المؤرخة في ١٩ ديسمبر، ٢٠١٣: إيه إم بست تعدل النظرة إلى إيجابية للمجموعة العربية للتأمين (ش.م.ب.)

٧. البنك الدولي: التوقعات الإقتصادية العالمية، يناير ٢٠١٤

٨. نفسه

تقرير مجلس الإدارة

شكر وتقدير

ينتهز أعضاء مجلس الإدارة هذه الفرصة للإعراب عن الشكر والإمتنان إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المفدى، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء الموقر، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء على الإدارة الرشيدة والتشجيع الدائم لقطاع التأمين في مملكة البحرين. كما يتقدم أعضاء مجلس الإدارة بالتعبير عن صادق إمتنانهم وخالص تقديرهم لشركاء الأعمال، والعملاء والمساهمين والمراقبين على دعمهم الوثيق والتعاون الذي لمسته الشركة منهم طوال العام. وختاماً يرغب المجلس في التعبير عن تقديره الخاص وإمتنانه لفريق الإدارة العامة بالشركة وإلى جميع الموظفين على جهودهم القيمة وتفانيهم في العمل.

عن مجلس الإدارة



خالد علي البستاني
رئيس مجلس الإدارة

١٢ فبراير ٢٠١٤

أظهرت أريج مرونتها في مثل هذه البيئة الإختبارية والتي تعتبرها حاسمة ولا تتوقع الشركة تحسناً في الظروف في عام ٢٠١٤. ويبدو أنه من المرجح أن تستمر الأسواق الإقليمية الرئيسة في التهاون في التسعير وفائض في المعروض، في حين تظل عوائد الإستثمار منخفضة نسبياً مع وجود خطر متزايد من حركة تصحيح في أسواق الأسهم. وترتكز إستراتيجية الشركة خلال السنة على تحقيق نتائج إيجابية، عوضاً عن السعي للنمو في ظل ظروف الأسواق التنافسية. كما تؤمن الشركة أنه لديها محفظة إعادة تأمين متنوعة للغاية ومتوازنة بشكل جيد مع المخاطر الكامنة ومدعومة بأدوات إدارة قوية وضوابط مؤهلة وبفريق مهني يعتبر من الأفضل في المنطقة. وتنتظر الشركة إلى عام ٢٠١٤ بثقة ولكن تتوقع دوماً المجهول، والذي هو السمة المميزة لأعمال التأمين.

لا يزال عامل تقنين النفقات عنصر هام في إستراتيجية الشركة للتعامل مع وضع الأسواق. وكما تذكر، فقد شرعت الشركة في التخلص من الأنشطة غير الأساسية في عام ٢٠١١ عندما قامت ببيع مزود الخدمة الصحية السابق إلى طرف ثالث متخصص. وفي نهاية عام ٢٠١٣ تمكنت أريج أيضاً من التفاوض على بيع أغلبية حصتها في شركة التقنيات «أريما». وستصبح الإدارة الجديدة والعديد من المخاطر المالية المرتبطة بـ«أريما» خارج نطاق المسؤولية الأساسية لأريج في حين تبقى لديها حصة أقلية بالشركة التابعة لضمان حماية مصلحة عملاء الشركة الأم. ونتيجة للتدابير المتخذة لتحسين الكفاءة في شتى أعمال المجموعة، يسر المجلس الاستفادة أن مجموع القوى العاملة بالشركة قد إنخفض بنسبة ٤١٪ منذ ذروته في عام ٢٠١٠، أي من ٢٩٤ إلى ١٧٣ موظف. وتمثل كلفة الموارد البشرية أحد أكبر النفقات بالشركة ونحن سعداء بشكل خاص على قدرة الشركة على تقليص حجمها إلى مستوى مناسب للحفاظ على القدرة التنافسية، مع ضمان الأداء المهني.

وإيجازاً لما سبق، إسمحوا لنا القول أن أريج في وضع جيد. ففي تاريخها الممتد عبر ٣٤ سنة تجاوزت الشركة سنوات صعبة عندما كانت الأسواق متشددة، وكان آخرها في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١. وفي كلتا الحالتين، فقد تم سد النقص في رأس المال خلال فترة ١٨ شهر. وكانت أريج إحدى الشركات المعدودة في إعادة التأمين الإقليمية التي لم تلجأ إلى زيادة لرأس المال بعد الخسائر القياسية للصناعة إزاء الكوارث الطبيعية في عام ٢٠١١. ولا يزال الهدف الرئيسي للشركة هو البحث عن قيمة مضافة للمساهمين. وعلى قدم سواء، فقد واجه الإستثمار وبيئة إعادة التأمين تحدياً ليس فقط لأريج وإنما لأسواق التأمين بوجه عام. وتثبت أرباح عام ٢٠١٣ قدرة الشركة على مواكبة ظروف الأسواق الصعبة. ومع ذلك، فإنها تمثل حلاً وسطاً. فإن أي عائد أعلى على رأس المال حتماً سيعرض حقوق المساهمين للمزيد من المخاطر والتقلبات. ونحن نعتقد أن الوقت المناسب لم يحن بعد للتوسع، لا في أعمال إعادة التأمين أو في الإستثمار. وبالرغم من ذلك نحن على دراية أن صناعتنا لديها دورة أعمال إقتصادية. فبالحفاظة على قوتنا الآن سنصبح على إستعداد للمضي قدماً وإقتناص الفرص في المستقبل وقتما تطرح نفسها سواء كان في مجال إعادة التأمين أو الإستثمار.